يأكل الشعر من رأسي

في هوة البئرِ
أم في هوة الكأس
غرقت بالحرف..
واستنجدتُ باليأسِ؟

إني أراني
بِوهمِ البوحِ سنبلةً من (المجاز)
تزفُ الغصنَ للفأسِ

إني أراني
(جِناساً) للحياة،
لذا
يقتات هذا الأسى والحزنُ
من بأسي

كلُ الرؤى
غافلتْ عمري لتقفزني
أعيش يومي غداً
في قبضة الأمسِ!

أُلامِسُ الروحَ بالمعنى
فتسكبني خمراً تقياً
يعبّ ُ الناس
من كأسي

غرستُ بالليلِ أنغاماً

تضيء له وهمَ الحكايا..
وما أُطرِبتُ بالغرسِ!

أصبّ ُ لحني
بحاناتٍ مزيّفةٍ
أعاقرُ الجرحَ
من زيفٍ
إلى لَبْسِ

يا صاحبَ الشعرِ
نبئني بأغنيتي
علّي أحررُ منها (صاحبَ الحبْسِ)

يا صاحبَ الشعرِ
ما يومٌ يمرّ ُ بنا
إلا وتأكل طير الشعرِ من رأسي

في سكة الجرحِ
لوّح لي بمفردةٍ
لكي أحطم قيدَ الراكبَ المنسي

وحدي..
ووحدي
شريكٌ لا شريكَ له
في عزلة العتقِ
يشدو ضاحكاً أُنسي

لمستُ خوفي على عمري
بخاطرةٍ
فارتدّ َ خوفي بصيراً

سارقاً

لـمسي!!